

الخبر العنيف بين الحمولة المعرفية وتأثيراته السلبية على المتلقي

د. العربي بوعامة، جامعة مستغانم
أحمد جبار، جامعة مستغانم

الملخص

إن موضوع العنف المعروض عبر نشرات الأخبار هو من بين أخطر المواضيع التي باتت تشكل قلقاً وسط المجتمع نظراً للكم الهائل من المشاهد والصور المروعة و الأخبار المعروضة على مدار الساعة بدون تقييد بعض وسائل الإعلام وعلى الخصوص بالوطن العربي بالمعالجة الإعلامية للخبر كما تقتضيه أخلاقيات المهنة الصحفية، حيث خلصت نتائج تقارير وبحوث ودراسات التأثير أن الشاشة أضحت لا تنقل الأحداث والوقائع بقدر ما تحث على تقليد العنف، لمحاولة فهم أسباب وطبيعة تناول التلفزيون لأخبار العنف لا بد أن نحدد مفهوم العنف الإخباري، تأثيراته على المتلقي وأسبقية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام ولا سيما التلفزيون في تكوين وجهة نظرنا حول الواقع الذي نعيش فيه والذي يتميز بالعنف وصياغة موقفنا منه. كلمات مفتاحية: الخبر، العنف، تأثير، المتلقي.

Summary :

that the theme of violence before through news bulletins is among the most serious issues that are of concern to the center of the community in view of the myriad scenes of the horrific images and news before the clock without restriction of some mass media and in particular the Arab homeland addressed the news media as required by the ethics of the profession of journalist Where the results of the reports of the research and studies the effect of the screen become events and facts to the extent that urges the tradition of violence and to try to understand the causes and nature of the TV to tell the violence we must identify the concept of news violence, its effects on the recipient and the primacy of the role of the mass media, especially television in the composition of our point of view on the reality in which we live, which features violence and formulate our position.

Keywords: news, violence and the impact of the recipient. ,

المقدمة:

انفجار العنف تشكل العناوين الرئيسية⁽¹⁾ وتأتي في مقدمة المواضيع الأكثر تناولا ومعالجة واهتماما من قبل وسائل الإعلام وعلى الخصوص التلفزيون حسب بعض الدراسات الإعلامية، الجنس "l'amour" "الموت" la mort " والطرافة "l'humour"⁽²⁾ لقد أدرك بذلك العالم المتقدم خطورة ما يعرض ويداع عبر الأفلام والمسلسلات ونشرات الأخبار برصد أولى تأثيرات ذلك على أفراد المجتمع منذ الخمسينات من القرن الماضي نظرا لتزايد عدد الجانحين، حيث فتح نقاش مستفيض بأهمية الرد على العنف المتلفز بمشاركة قوية من مختلف مكونات المجتمع، فيما لا يزال التخطئ قائما بين وسائل الإعلام العربية وعلى وجه الخصوص الفضائيات التي تسبح في السماوات المفتوحة وتدخل

تزايد سباق الفضائيات في عصرنا الحالي بنقل أخبار العنف بشكل لافت للانتباه على حساب المشاعر الإنسانية، إذ أضحت نشرات الأخبار من بدايتها إلى نهايتها مزرقة بالدماء والتهديد والوعيد ومظاهر القتل والأشلاء والتخريب الذي يطال مختلف الأمكنة، وحتى الكوارث الطبيعية باتت الفضائيات تستثمر فيها من خلال التركيز على أفزع الحوادث لتحقيق الصدمة لدى المتلقي، وهناك مقولة if its bleeds it is Leeds بمعنى أن القصة الخبرية التي تنزف دما هي القائدة إلى أخبار المساء لنا فان الإثارة هي سيدة الموقف وحالات

سياسية وضغوط مباشرة أو غير مباشرة، تكون فيه الحيادية والمصادقية أمر نسبي.

يعرف سينورييلي وغيره من العنف الإخباري أو ما يطلق عليه العنف المتلفز " بأنه تصوير الحدث المادي العلني الذي يؤدي أو يقتل أو يهدد بفعل ذلك⁽⁸⁾. يتنافى الحدث المنقول مع القيم والمثل الإنسانية والاجتماعية كما تتعارض مع اتجاهات النفس السوية، ولا يمكن في الواقع أمام حجم الممارسة الإعلامية وتدفق الأخبار والمعلومات بشكل مستمر تحديد قائمة اسمية حول المواضيع التي ينبغي عرضها، وإنما قد يتفق الإعلاميون من منطلق ذاتي أنها صادمة يتوجب الحيلة والحذر في نقلها، وإن رد فعل الجمهور يكون دائماً سلبياً على الصور التي تحوي عنفاً أو جروحاً أو أجسام ميتة أو عري أو أي سلوك غير محتشم أو أي سلوك يعتبر اختراقاً لخصوصياته أو أي أحداث قد تسبب في تعرضهم للخطر⁽⁹⁾.

إن الأحداث السلبية يمكن أن تعامل على أنها أكثر جدارة بالإعلام عنها من تلك الايجابية، لأنها تحدث بشكل متكرر وغير متوقع، وتستغرق وقتاً أقل لكي تصبح خبراً، حيث يبحث منتجو التلفزيون عن قصص تنطوي على عنصر قوي بصرياً، اللقاءات مع ما يسمى الرؤوس المتحدثة التي لديها القوة البصرية مثل صورة لحريق أو جثة هادمة⁽¹⁰⁾ ويوضح الباحثان "هاسنكس وميلر" أن كمية الأخبار السلبية في الإعلام تفوق فعلياً كمية الأخبار الايجابية والحيادية معاً وأن الأخبار السلبية تحصل على معالجة أفضل في جميع وسائل الإعلام الإخبارية⁽¹¹⁾، وهي ناتجة حالات إنتاجية لشركة إخبارية صناعية، والمالذين يعملون لدى شركات ينشرون ولأداءات وطموحات سياسية وقدرات مختلطة، وفي هذا السياق فإن قيمة الأنباء تعمل على تقديم نتاج معياري من خلال إسهامات كل أولئك الناس من خلال خبراتهم واعتقاداتهم، وبعبارة أخرى فإن الإعلام يزودنا بصورة عما يحدث بشكل انتقائي⁽¹²⁾.

وهذا يكون الخبر العنيف بالنسبة للفضائيات هو الخبر الجيد القابل للمعالجة والمتابعة المستمرة من طرف بعض الفضائيات، حيث ترصد له أموالاً طائلة وتكلف له فرق إعلامية متخصصة لتغطيته، يأخذ حيزاً من العرض والمعالجة ويتبع في كثير من الأحيان حسب درجة الأهمية والقرب والتحليل والنقاش، فالعنف المتلفز توظف فيه جميع أساليب الإثارة، كاختيار الكلمات

إلى البيوت بدون استئذان تحمل في مضامينها أخباراً متعددة لا تخلو من صور ومظاهر العنف.

1- مفهوم العنف الإخباري:

اختلف الباحثون في تحديد مفهوم الخبر من عصر لآخر ومن مجتمع لآخر، ومن وسيلة إعلامية للأخرى سواء كانت مطبوعة أو مسموعة أو مرئية أو حتى بين ممتبني الصحافة بأنفسهم لأن صياغة وكتابة الخبر تنطلق من خلفيات فكرية وعقائدية وقيم مجتمعية ومعارفه واهتماماته ودوره ووظيفته هي التي تحدد وتعطي للخبر معنى.

الخبر في اللغة العربية ما يأتي من أنباء عما نستخبر أو هو أن الخبر ما ينقل وما يحدث به قولاً أو كتابة أو قول يحتمل الصدق أو الكذب لذاته وجاء في معجم لسان العرب لابن منظور الخبر مأثاق من نبأ عمن تستخبر ابن سيده والخبر النبأ، والجمع أخبار وجمع الجمع أخابير، يقال تخبر الخبر واستخبر إذ سأل عن الأخبار ليعرفها⁽³⁾. ويلاحظ على المعنى المعجمي لكل من الخبر والنبأ أنه لا فرق بينهما إطلاقاً وأنها يستعملان بمعنى واحد⁽⁴⁾.

ويذهب روشكو إلى اعتبار " أنه من السهل ملاحقة الخبر بدلاً من تعريفه، وهي خاصية يشترك فيها مع القيم المجردة مثل الحب والحقيقة"⁽⁵⁾ تتحكم في بناءه خلفية إيديولوجية وسياسات اجتماعية لا ينبغي الإفلات منها وبتالي الحديث عن ماهية الخبر أمر نسبي. وقد زادت في تباين الهوية في تحديد تعريف شامل جامع له أي الخبر الاتجاهات الفلسفية والنظريات السائدة من بينها النظرية الليبرالية والمسؤولية الاجتماعية والاشتراكية كما تشتق فلسفته من الممارسة الإعلامية فليس هناك تعريفات قاطعة للأخبار وإنما هناك التقاليد والحاجات المتغيرة للسوق الاستهلاكية، ومع ذلك توجد بالقطع مبادئ يطبقها رجال الأخبار عند تقييم قصة خبرية⁽⁶⁾. ويوجد كم هائل من التعريفات المطروحة بطريقة يصعب حصرها وسردها وتزداد الصعوبة إذا علمنا أن الكثير منها مكرر وبعبارات تماثل عدد العاملين في ميدان الصحافة⁽⁷⁾.

وعليه في تعريفنا الإجرائي للخبر هو نقل للأحداث والوقائع من زاوية ما يراه المندوب الصحفي المتواجد بعين المكان طبقاً للخط الافتتاحي المنتهج من طرف الوسيلة الإعلامية، تتداخل في صياغة الخبر في شكله النهائي عدة عوامل اجتماعية وتوجهات

ولقطات المعبرة للصور، وتلبسه بالمؤثرات الصوتية والبصرية، والنتيجة أن الخبر العنيف المراد نشره وعرضه لإعلام الجمهور من جهة وتحقيق الإثارة لجذب أكبر عدد من المشاهدين، فهو منتج (معلب) وفق مقاييس القناة، ينتهي باتهاء صلاحية الخبر.

2- العنف الاخباري نقل للواقع أم منتج صناعي معلب.

باتت النشرات الإخبارية تستقطب حالياً عدد كبيراً من المشاهدين، بل تفوقت في أحيان كثيرة على مختلف البرامج التلفزيونية الأخرى، نظراً لطبيعة اختيار وتصنيف وترتيب الأخبار المعروضة، والقدرة الفائقة على معالجتها من زاوية تثير شهية المتلقي للمزيد من المتابعة إلى جانب توظيف ما أمكن من تقنيات المتاحة في الإخراج والتصوير والمونتاج، ويمكن الإشارة إلى أن الصور المرئية تفوق قوتها الكلمة المنطوقة، حيث يمكن تفسير وتوضيح الموقف بدون الحاجة إلى تقرير مفصل، وإذا كانت اللغة تصف وتسرد بواسطة الكلمات والجمل وحسب ما يقتضيه النسق اللغوي، فإن الصورة تسرد بفنائها البصري وما يؤثته من مكونات، وبذلك تكون لها دلالات متجذرة في المجتمع والثقافة التي ينتمي إليها أو تتحدث عنها⁽¹³⁾. فمجمّل الدلالات التي تثيرها الرسالة البصرية ليست وليدة مادة تضمينية دالة ومعان قارة ومثبتة في أشكال لا تتغير، وإنما هي أبعاد أثرولوجية واجتماعية وإنسانية⁽¹⁴⁾. ومع تسارع تكنولوجيا أضحّت توظف في عملية تحرير الأخبار المؤثرات الصوتية التي تكون معدة وجاهزة للانتقاء، كالموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية وإيقاعات القلب كلها عوامل تؤثر على الحالة النفسية والصحية على المتلقي⁽¹⁵⁾ ويرى غيتلين أن وسائل الإعلام الإخبارية لاتعكس العالم، بل تبرزه وفق ما تم تفسيره من قبل المحررين وغيرهم من اللذين يتحكمون في الصور التي يسمح لنا برؤيتها والكلمات المسموح لنا بسماعها في برامجهم الإخبارية⁽¹⁶⁾ فالخطاب الإعلامي هو نسق تفاعلي مركب متشابك يجمع بين اللساني والايقوني، تتلافى فيه العلامات اللغوية وغير اللغوية، يشترك في هذه الميزة مع خطابات أخرى ويختلف عنها في الوقت نفسه، وكل ذلك يشغل عبر اللغة وعبر الصورة في أن واحد بما يجعل الخطاب الإعلامي نسقاً سيميائياً دالاً غير قابلاً للقراءة والتأويل، عابراً للتخصصات ومعارف عديدة، موظفاً ومستمراً إياه حسب ما تقتضي الأوضاع⁽¹⁷⁾.

إن حلقات ومسلسل تتابع عرض أخبار العنف بالمنطقة العربية على سبيل المثال لا الحصر سواء في العراق وليبيا وسوريا واليمن أو في أي مكان ما في العالم بشكل الذي بات يعرض عبر الفضائيات العربية تحديداً باسم السبق الصحفي من شأنه المساهمة في تغذية الصراع والحقد والكراهية ومزيد من العنف الدموي، وإطالة عمر الأزمة مثلاً هو حاصل في تلك الأقاليم والبلدان وخلق حالة من الهلع والخوف في نفوس المتلقين من جهة والمساهمة في تغذية العقول على العنف وتقليده.

ويمكننا التسليم سبباً برأي (دوبريه) والإقرار بأسبقية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام ولا سيما التلفزيون في تكوين وجهة نظرنا "المرئية" إزاء الواقع العنيف وصياغة موقفنا منه، خاصة إذا ما دركنا أن التلفزيون يحصل على غذائه الخاص من الدماء والعنف والموت، ومن ثم يكون الخوف هناك خوف دائماً للمشاهدين من أن يمتد الخوف الذي يشاهدونه على مبعده منهم فيصل إليهم ويصبح على مقربة منهم، أو يصبحون هم موضوعه وحادثه⁽¹⁸⁾. وما يلفت النظر ويثير القلق وتتوافر فيه الأدلة، هذا التكرار الواسع لأعمال العنف في سائر الإعلام من ناحية، والإثارة التي تتضمنها البرامج والمضامين الإخبارية التي تتضمن كما كبيراً من الأخبار والصور المرافقة ذات الطابع العنيف والدامي الأمر الذي ينعكس سلباً على المشاهدين اللذين يعتبرون أنفسهم ضحايا العالم العدواني.

3- الآثار المحتملة لأخبار العنف على المتلقي:

إن تغطية أخبار العنف مرتبط بجماليات الصورة والتقنيات الحديثة المرافقة للخبر على غرار المؤثرات الصوتية وزوايا اللقطات وحجم الإضاءة والخلفية الموسيقية والنص وأهمية التركيب - التوليف - ومزج المادة الإعلامية، لبلوغ المنتج الإعلامي إلى قمة مراتب البشاعة والفضاعة فما هي احتمالات وحجم تأثيرات ذلك على المشاهدين ؟

أ- تأثير: الخوف.

تعبر عنه كوهين ستالي بالذعر المعنوي⁽¹⁹⁾، حيث أثبتت الدراسات أن معدلات المشاهدة المرتفعة للعنف المتلفز تزيد من إصابة المشاهدين بالخوف المرضي أو "البارانويا" وهذا ما يطلق عليه بأعراض العالم الدئ أو الوضع "men world syndrome" الذي يقود المشاهدين للمبالغة في إدراكهم لمخاطر أن يصبحوا ضحايا العنف. 20. واستعداد أكبر لتحمل زيادة معدلات العنف

بل أصبح أمرا طبيعيا لا يثير في أنفسهم خوفا أو رعبا نتيجة تعرضهم المكثف لمشاهد العنف.

4- محاذير وتوصيات.

استفاض في مفهوم العنف الإخباري المتلفز وحجم تأثيراته على المشاهدين في القمة العالمية لمجتمع المعلومات سنة 2003، أين أكد عدد من الخبراء والصحفيين والمسؤولين في وسائل الإعلام العالمية، على أهمية التمييز بين مصطلحين هما (العنف الترفيهي و العنف الإخباري)⁽²⁹⁾ وبعد العنف الإخباري أخطر من حيث حمولاته المعرفية وقدرته على رصد الواقع القريب من المتلقي الذي قد يكون ضحيته في المستقبل القريب لأن وسائل الإعلام تنقل ما يجري في الميدان، عكس العنف الترفيهي الذي تخرجه وسائل الإعلام بتكنولوجيات متطورة يفوق الخيال، الذي يراد منه التنفيس والبحث عن متعة للذات.

وترى في هذا الصدد الكاتبة الأمريكية دونا جيهارت، مشاهدة التلفزيون تعني اليوم .. غالبا، القتال والعنف واللغة غير اللائقة وهذا يتقرر عند من يمتلك السيطرة على جهاز التحكم⁽³⁰⁾. وجاء في تقرير السيدة "بلاندين كريجال" المكلفة بإعداد تقريرا شاملا لتحديد الآثار المترتبة عن عرض مشاهد العنف عبر التلفزيون وطرق الوقاية والحماية القانونية إلى وزارة الثقافة والاتصال الفرنسية بتاريخ السادس جوان 2002 ما يلي ""إنها القوة الوحشية التي تهدد السلامة الجسدية والنفسية للفرد والمجتمع بهدف السيطرة عليه أو تدميره ""⁽³¹⁾.

يرى ميشال فيستن "Michel FANSTEN" إلى أهمية التربية الإعلامية للحد من تأثير صور وأخبار العنف على المجتمع، بعد القلق المجتمعي المتزايد بكندا بداية سنوات التسعينيات القرن الماضي، عقب اغتصاب ومقتل فتاة في 13 من العمر تدعى ""فرجينى اريشير"" ومقتل شقيقتها، تظاهر حينها عشرات المواطنين موقعين على عريضة حول تهديدات والمخاطر التي بات يحملها التلفزيون في شأياه وعلى هذا الأساس تحرك مجلس العموم الكندي الذي أطلق مشاورات واسعة أسفرت في النهاية خلال جوان 1993 إلى نتيجة مفادها أن العنف على التلفزيون بات يهدد النسيج الاجتماعي Violence à la télévision » dégradation du tissu social ::32»، وفي الحالة العربية تعالت الأصوات المنددة بسلبات الفضائيات التي بدت معظم برامجها تعمل على توطين العجز في النفوس، واستلاب الحياة، والخط

الحقيقي في المجتمع، فالتعرض لمشاهد العنف المتكرر لوسائل الإعلام يسبب الخوف، وسط أفراد المجتمع وبإمكانه أن تتحول إلى ظاهرة تؤثر سلبا على تطوره⁽²¹⁾.

ويشير غرنير إلى أن التعرض المطول والدائم والمستمر للعنف المتلفز يخلق الخوف من الجريمة⁽²²⁾. وغرسه لدى المتلقي وانعدام الثقة في الآخرين كما تتسبب الصور العنيفة في الإجماع العاطفي وتثير مظاهر القلق والخوف والغضب والاشمئزاز 23 وعليه اقترح عدد من الأطباء النفسيين وخبراء الصحة العقلية أنه سيكون من المفيد للبالغين خفض كمية الأخبار التي يشاهدونها.

ب- تأثير : السلوك العدواني.

يوافق الباحثون على أن هناك علاقة سببية بين العنف الإعلامي وبين السلوك العدواني الذي يبديه الجمهور، سواء تم هذا السلوك بعد التعرض مباشرة أو في مرحلة تالية من العمر⁽²⁴⁾، فالطريقة التي يتم بها عرض العنف وتقديمه لها تأثيرها على احتمال قيام أفراد الجمهور بسلوكيات أو تصرفات ذات طابع عدواني فالأمر هنا متعلق بطبيعة العنف وأهدافه، فحينما يقدم العنف بشكل له ما يبرره مثل الدفاع عن النفس أو التقصص فان ذلك يزيد من احتمالات الاستجابة العدوانية، ذلك لأن المشاهد يمكن أن يعتقد مثل هذه التبريرات ليبرر سلوكه العدواني⁽²⁵⁾. وعليه فان العنف في وسائل الإعلام يعبر بصريا عن حقيقة فعل أو اعتداء جسدي من طرف شخص آخر بإمكان إلحاق الضرر به، هذا المفهوم يمثل حجم التأثير العنف في وسائل الإعلام أو فعل يلحق الأذى أو يثير الغضب ويمكن قياس ذلك وفق الدراسات والبحوث التجريبية⁽²⁶⁾.

ج- تأثير: عدم الإحساس.

قد يثير الانزعاج أن التجربة التليفزيونية لم تلق فقط ظلالا معتمة على الفروق بين الواقعي والوهمي لدى المشاهدين المثابرين بل إنها بفعل ذلك أصابت بالتبدل قدرتهم على الإحساس بالحوادث الحقيقية. ويرجع ذلك إلى أنه حين تتناقص واقعية موقف ما تصبح قدرة الناس على الاستجابة له أقل انفعالا ويكونون أشبه بالمتفرج⁽²⁷⁾.

يؤكد الباحثون بأن التعرض المستمر لمظاهر العنف في برامج التلفزيون يضعف حساسية الطفل اتجاهه، ويعني ذلك أن الطفل يصبح أكثر تقبلا للعنف ممن لم يشاهده على الإطلاق⁽²⁸⁾.

- (9)- جين فورمان، تر: محمد صفوت حسن، أخلاقيات الصحافة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012، ص 461
- (10)- آرثر اسا بيرغر، تر: صالح خليل أبو أصعب، وسائل الإعلام والمجتمع وجهة نظر نقدية، نفس المرجع، ص178
- (11)- حسن عماد مكوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام جامعة القاهرة، 2007، ص223
- (12)- محمد معوض وآخرون، دراسات إعلامية الجزء الثالث، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2000، ص171
- (13)- ابرير بشير، الصورة في الخطاب الإعلامي دراسة يسمائية في تفاعل الأنساق السانية والايقونية، أوراق بحثية مقدمة في الملتقى الدولي الخامس السمياء و النص الأدبي، يومي 15-17 نوفمبر 2008، جامعة محمد خيضر بيسكرة، ص 5
- (14)- منصور أمال، سيميوطيقا الصورة، سلطة الصورة أم صورة السلطة، أوراق بحث مقدمة في الملتقى الوطني الرابع حول السمياء والنص الأدبي، المنعقد يومي ال28-29 نوفمبر 2006، جامعة محمد خيضر بيسكرة، ص 2
- (15)- Serge TISSERON. Quelle éducation aux images; ouvrage reprend les actes du colloque Jeunes, éducation et violence à la télévision qui s'est tenu le mardi à la Fondation Singer-Polignac, 29 avril 2003. p66
- (16)- آرثر اسا بيرغر، تر: صالح خليل أبو أصعب، وسائل الإعلام والمجتمع وجهة نظر نقدية، نفس المرجع السابق، ص 102
- (17)- بشير ابرير، استثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب الإعلامي، أعمال المؤتمر الثاني عشر؟، تداخل الأنواع الأدبية، قسم اللغة العربية، اليرموك، اريد الأردن، 2008، المجلد 1، ص 230
- (18)- أزهار صبيح غنتاب، العنف في الصحافة العربية الدولية، نفس المرجع السابق، ص 35.
- (19)- Donna Killingbeck, THE ROLE OF TELEVISION NEWS IN THE CONSTRUCTION OF SCHOOL, VIOLENCE AS A "MORAL PANIC" Journal of Criminal Justice and Popular Culture, 8(3) (2001) 186-202.p187
- (20)- صفا فوزي علي محمد عبد الله، اثر الفضائيات على الأسرة العربية، مداخلة بالملتقى العربي الأول بعنوان اثر الفضائيات على الأسرة المنعقد بالقاهرة - جمهورية مصر العربية في فبراير 2007، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص105.
- (21)- Barbara J. Wilson, LES RECHERCHES SUR MÉDIAS ET VIOLENCE: AGRESSIVITÉ, DÉSENSIBILISATION, PEUR. Cahiers de la sécurité - INHESJ N°-20 -2 trimestre 1995, p31
- (22)- Daniel Romer Patrick E Jamieson Violence in Popular U.S. Prime Time TV Dramas and the Cultivation of Fear: A Time

من مستوى الرضا عن الذات وقيمة المستقبل لدى المشاهدين. 33، بل زادت في تعميق التفرقة وشحن الكراهية بين أفراد المجتمع الواحد وتسويق صورة شاحبة عن المواطن العربي.

- خاتمة:

إن الجدل القائم حول توازن بين الحرية والمسؤولية في عرض الأخبار العنيفة لازال محتدماً حتى بالبلدان ذات الديمقراطية العريقة، حيث ترى بعض الدول بعد فتح نقاش مستفيض بأهمية الرد على العنف المتلفز بمشاركة قوية من مختلف مكونات المجتمع، ليس بالسيطرة على ما يث بقدر ما يتطلب تعزيز وحماية القيم الاجتماعية وتقوية الروابط لحل مشكلة العنف على الشاشة ورفع الوعي المجتمعي من أجل بلوغ مستوى معين من التحليل وانتقاد القيم والمواقف التي تمر عبر أجهزة الإعلام، كما يتم إشراك الجمهور في إعداد والمساهمة في إثراء البرامج التلفزيونية فاسترشدت إلى ما يمكن تصويب مسارها لخدمة وتطور والرقى بمجتمعاتها.

د. العربي بوعامة

أحمد جبار

الهوامش:

- (1)- أزهار صبيح غنتاب، العنف في الصحافة العربية الدولية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2011، ص 48.
- (2)- Marlene Coulomb-Gully, Les Informations télévisées, que sais-je?; 2922 (Paris: Presses universitaires de France, 1995), p 95.
- (3)- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، من 1 إلى 740 الجزء التاسع، من أ، ج، ص، 1091
- (4)- عرفة أحمد عامر، الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو التلفزيون، رؤية إسلامية، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة 2003. ص 5، 7
- (5)- Graham Meikle: Interpreting News (London: Palgrave Macmillan, 2009), p. 9.
- (6)- كارولين ديانا لويس، ترجمة محمود شكري العدوى، التغطية الإخبارية للتلفزيون، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، الطبعة العربية الأولى 1993، ص 34
- (7)- جون هنبورغ، الصحفي المحترف، تر: فؤاد موبسات، المؤسسة الأهلية للطباعة والنشر، بيروت، 1960، ص 68
- (8)- آرثر اسا بيرغر، وسائل الإعلام والمجتمع وجهة نظر نقدية، ترجمة صالح خليل أبو أصعب، سلسلة كتب عن عالم المعرفة، الكويت، مارس 2012، ص171

- (28)- السعيد الدراجي، التلفزيون والأطفال "" الإيجابيات المأمولة والانعكاسات السلبية المحذورة"، التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 36، ديسمبر، 2013.
- (29)- هيثم الهيتي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010. ص 111
- (30)- محمد كركوتي، القنوات الإخبارية بين موسمية العمل ومزاجية المتابع، مقال نشر بمجلة الإذاعة وتلفزيون الخليج في 27 فبراير 2011، العدد 84، ص 68
- 31)-RAPPORT DE MADAME BLANDINE KRIEGLER A MONSIEUR JEAN –JACJUEAILLAGON MINISTRE DE LA CULTURE ET DE LA COMMUNICATION, 2002 ;P1
- 32)- Michel FANSTEN, Violence à la TV: réponses de pays étrangers. ouvrage reprend les actes du colloque Jeunes, éducation et violence à la télévision qui s'est tenu le mardi à la Fondation Singer-Polignac. 29 avril 2003. p 80-81
- (33)- رحمة الطيب عيساني، العولمة الإعلامية وأثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، عمان، 2010. ص 122.

Series Analysis, Media and Communication, 2014, Volume 2, Issue 2, Pages 31.

23)- Serge TISSERON, Quelle éducation aux images. ouvrage reprend les actes du colloque Jeunes, éducation et violence à la télévision qui s'est tenu le mardi à la Fondation Singer-Polignac. 29 avril 2003. p67

(24)- محمد فلاح القضاة، دور برامج العنف في تحديد سلوك الشباب دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، الأردن، المجلد 33، العدد 1، 2006. ص 143

(25)- رحمة الطيب عيساني، العنف والجريمة المتلفران: جدل لا ينتهي، دراسة منشورة بمجلة إذاعة وتلفزيون الخليج، العدد 79، نوفمبر 2009. ص 69

26)- L. Rowell Huesmann¹ and Laramie D. Taylor, THE ROLE OF MEDIA VIOLENCE IN VIOLENT BEHAVIOR; Annu. Rev. Public Health. university of michigan, 2006. p395

(27)- ماري وين، عبد الفتاح الصبحي، الأطفال والادمان التلفزيوني، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون و الادب، الكويت، يوليو، 1999. ص 119